

## بحار الأنوار

« صفحة 106 > ورخاء . ولم يجبر عظم أحد من الأمم ، إلا بعد أزل وبلاء . وفي دون ما استقبلتم من خطب [ عتب " خ " ] واستدبرتم من خطب [ خصب " خ " ] معتبر ، وما كل ذي قلب بليب ، ولا كل ذي سمع بسميع ، ولا كل ذي ناظر ببصير . فيا عجا ! وما لي لا أعجب من خطأ هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها ، لا يفتصون أثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي ، ولا يؤمنون بغيب ، ولا يعفون عن عيب يعملون في الشبهات ويسبغون في الشهوات ، المعروف فيهم ما عرفوا ، والمنكر عندهم ما أنكروا ، مفرعهم في المعضلات إلى أنفسهم ، وتعويلهم في المبهمات على آرائهم ، كأن كل امرئ منهم إمام نفسه ، قد أخذ منها فيما يرى بعري وثيقات ( 1 ) وأسباب محكمات . بيان : القصر : الكسر . والتمهيل : التأخير وكذلك الإرجاء والرخاء : سعة العيش . والجبر : إصلاح الكسر [ وهو هنا ] كناية عن دفع الجبارين والظالمين . [ قوله : ] " وفي دون " : أي [ في ] أقل من ذلك . والأزل - بالفتح - : الضيق والشدّة . [ قوله : ] " ما استقبلتم من خطب " : أي شأن وأمر وداهية . وروي " من عتب " : أي مشقة . قيل : يعني ما لاقوه في مستقبل زمانهم من الشيب وولادة السوء وتنكر الوقت . " وما استدبرتم من خطب " : يعني ما تقدم من الحروب والوقائع التي قضوها . ويروى من " خصب " وهو رخاء العيش . فيمكن أن يراد بالأمور المستقبلية والمستدبرة جميعاً المواضي باعتبارين . قوله عليه السلام : " لا يعفون " في النسخ بالتحديد : من العفة ، فالمراد \_\_\_\_\_ ( 1 ) وفي بعض النسخ : ثقات .